

م الموضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٦٤ : تطابق علم الجنين مع الحديث النبوى الشريف.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٩-١١-١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

إليكم هذه الصورة للجنين في أواخر عقده في عالم الرحم، وبين هذا الحديث ، ماذ تجد ؟

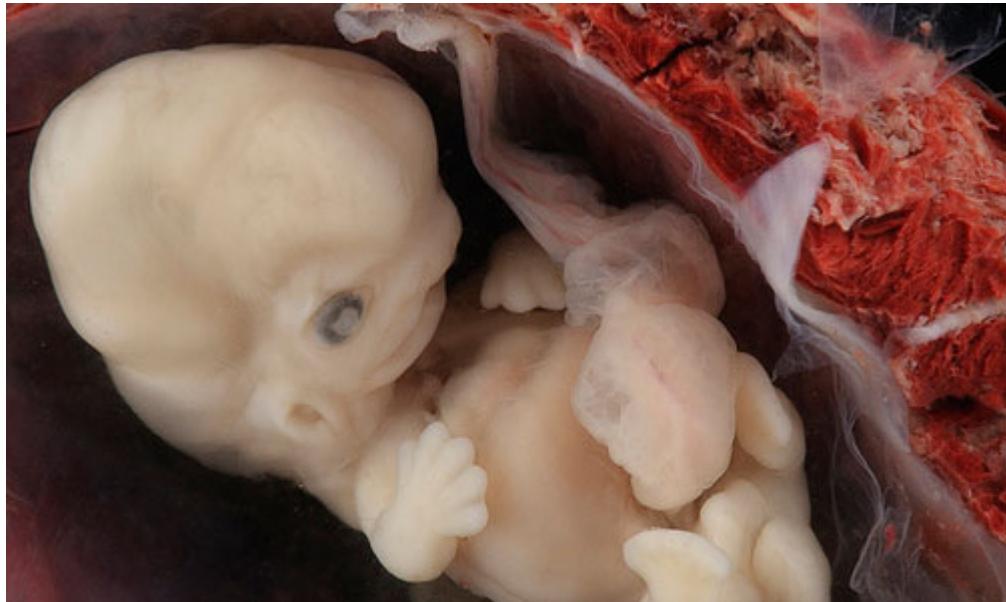
أيها الأخوة المؤمنون، علم تاريخه حديث، اسمه علم تشکل الجنين في رحم الأم، تقدم هذا العلم في السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً، حتى أصبح بإمكان الأطباء والعلماء أن يصوروا الجنين وهو في الرحم، في مراحل نموه وتطوره، فهناك صورة للجنين في الأسبوع الثالث، وصورة في الأسبوع الرابع، وصورة في الأسبوع الخامس، وصورة في الأسبوع السادس، يعنينا من كل هذه الصور، صورة للجنين في رحم الأم، وهو في بداية الأسبوع السادس، ماذ نرى؟ .



جنين في بداية الأسبوع السادس

نرى الأنف مختلطًا بالفم، متصلة بالعين، نرى اليد كأنها مجافٌ قصير، نرى الرأس ملتصقاً بالجذع، هذه صورة الجنين في بداية الأسبوع السادس، فإذا انتهى هذا الأسبوع ابتعد الرأس عن الجذع، وتوضّحت معالم العينين، ومعالم الأنف، ومعالم الفم، وملامح اليدين والرجلين، هذه الملامح

هي ملامح نهاية الأسبوع السادس، والأسبوع كما تعلمون سبعة أيام، فإذا ضربنا سبعة بستة، فالرقم اثنان وأربعون .



جنين في بداية الأسبوع السابع حيث يلاحظ توضّح معالم الوجه و ملامح اليدين و الرجلين
كيف ورد في الحديث الشريف الصحيح الذي رواه الإمام مسلم، والإمام أحمد، وخرج هذا الحديث
في كتبٍ كثيرة، يقول عليه الصلاة والسلام:

((إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنَانٌ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَرَهَا، وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا
وَجَلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبَّ، أَذْكُرْ أُمَّ اثْنَيْنِ، فَيَقُضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ))

(صحيح مسلم : رقم " ٤٧٨٣ ")

هذا حديث صحيح ورد في صحيح مسلم، كيف جاء هذا الحديث متطابقاً تماماً دقّياً جداً مع الصور
التي تلتقط للجنين، وهو في نهاية الأسبوع السادس؟ حينما قال الله عزّ وجلّ:
(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)

[سورة النجم الآية: ٤-٣]

ماذا قال سيدنا سعد؟ والله ما سمعت حديثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا علمت أنه حقٌّ
من الله تعالى .

والحمد لله رب العالمين